Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الاكتفاء بالأحرف الأولى من أسماء كبار تجار السلاح.

يروي أبو علي حكايته كتاجر سلاح بالجملة بكثير من الحذر، فيجيب عن الأسئلة بأسئلة توضيحية ويستخدم مفردات من خطاب سياسي سائد معتبراً ما يقوم به «ضرورة وطنية». بدايته مع هذه المهنة تعود إلى بدايات الحرب الأهلية. وذلك «ليؤمن لشباب المنطقة ما يحتاجونه من أسلحة وذخائر»، أما هدفه فلا يتعدى «الحرص على الطائفة والثورة» وتمتد تجربته مع السلاح إلى أيام حرب فلسطين العام ١٩٤٨، عندما قام «بواجبه القومي» كخبير متفجرات ناسفاً الكثير من المراكز الإنكليزية واليهودية في عكا وحيفا. وبعدها بسنوات كان أحد قادة المقاومة الشعبية في ثورة ١٩٥٨ ضد الرئيس كميل شمعون، إلى أن اندلعت الحرب الأهلية العام ١٩٧٥ حين اكتشف أن شباب المنطقة يشترون السلاح بأسعار مرتفعة، فقرر أن يلعب دور الوسيط انطلاقاً من خبرته في أسعار السلاح والاستفادة من معارفه القدامى.

يقول أبو علي إن أول صفقة سلاح اشتراها من المنطقة الشرقية. هي عبارة عن ثلاثة صناديق من مسدسات (٧ ملم). وباع البضاعة «بسعر الكلفة»، مع ربح زهيد لا يتجاوز الثلاث ليرات عن كل مسدس. ثم تطور الأمر حين بدأ الطلب على السلاح الثقيل من بنادق ومتفجرات حتى الصواريخ والمضادات الأرضية والراجمات وغيرها.

والمستوردون الرئيسيون للسلاح، بحسب أبو علي، يقيمون في المنطقة الشرقية من بيروت. وهم من أصحاب المراكز العليا في السلطة: منهم مثلاً نائب شمالي هو من أكبر المستوردين للسلاح عبر المرافىء غير الشرعية. وهناك بعض مسؤولي الأحزاب الذين يبيعوننا بعض الأسلحة الثقيلة بعد مصادرتها من حزب آخر.